بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا شرح على منظومتنا قصب السكر نظم نخبة الفكر حل مبانيها وابان معانيها مع اختصار واعتصار × و وفا بتبيان القواعد والمختار ×

حمداً لمن يسند كل حمد × اليه مرفوعاً بغير عد

نصب على المصدرية لفعل واجب حذفه لما تقرر من ان كل مصدر بُيّن فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله او بُيّن مفعوله بها نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ومعاذ الله او بُيّن فاعله بحرف الجر نحو سحقاً له اى شدة او بُيّن مفعوله بحرف الجر نحو شكراً لك وحمداً لك فانه يحذف ناصبه قياساً كما قاله الفاضل الرضي ان الضابط ههنا ما ذكرنا من ذكر الفاعل او المفعول بعد المصدر مضافاً اليه او بحرف الجر لا لبيان النوع الى آخر ما ذكره وههنا قد بُيّن مفعول الحمد باللام اى حمداً مني وقوله يُسند في القاموس سَنَدَ اليه سُنُوداً وتساند استند وفي الجبل صَعَدَ كأسْنَدَ واسْنَدتُه انتهى فالمراد يصعد كل حمد اليه تعالى من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب × وما كان الحمد افراداً لا تنحصر باعتبار لفظه ومعناه وقائليه اسند الى كل المفيدة للـ[illegible] اللفظ فالعبارات عنه واسعة جداً بالجمل الاسمية الحمد لله رب العلمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وهي في اوائل خمس سور من القرآن بها والفعلية

حمدت الله ونحمده وغير ذلك واما معناه فانه تابع لاختلاف الفاظه واما القائلون فرب العلمين يحمد نفسه انت كما اثنيت على نفسك × وملائكته ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وانبياؤه قال لنوح فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال لرسوله صلى الله عليه وسلم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ومعلوم ان الانبياء يقولون ما امروا به وقال الخليل الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وشكان جنانه فيها وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العلمين وقالوا الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء اى ارض الجنة واذا عرفت ذلك فكل حمد من اي قائل وباي عبارة وفي اي مقام وفي اى دار دار الدنيا ودار الآخرة مسند اليه تعالى لانه الذي امر به والذي علّمه عباده وهداهم اليه ولذا قال الصحابي في حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم × والله لولا الله ما اهتدينا × ولا تصدقنا ولا صلينا × وقلت من ابيات × لك الحمد اذ علّمتني الحمد ولولاك لم اعرفه لفظاً ولا معنى × ولي من ابيات الهية × فالكل يعجز عن ثنائك نائله بل شكرهم فيه لك النعماء × يثني بجارحة وانت وهبتها × وعبارة هي من يديك عطاء × لولاك ما نطق اللسان بلفظه × ولكان افصحنا هم البكماء × ولنا من ابيات الهية × فلله كل الحمد في كل حالة × ومن فضله اجراؤه الحمد في فينا × وقوله مرفوعاً في القاموس رفعه كمنعه هو ضد وضعه فقوله مرفوعاً من قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه فهو يصعد اليه تعالى ومرفوعاً منصوب على الحالية من فاعل يُسند اى يصعد اليه كل حمد حال كونه مرفوعاً وقوله بغير عد متعلق بمحذوف وحال ايضاً عنه اى كل حمد يرفع حال كونه بغير عد يحصره اذ لا يعلم عدد الحمد وعدة الحامدين الا رب العلمين ويحتمل تعلقه بقوله حمداً اى احمده حمداً بغير عد هذا والمسند من الحديث ما اُسند الى قائله كما في القاموس وفي تعريفات الشريف المسند خلاف المرسل وهو الذي اتصل اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرفوع من الحديث

Copyright © King Saud University